21617 ـ معنى لبيك اللهم لبيك

السؤال

"لبيك اللهم لبيك.. لبيك لا شريك لك لبيك.. إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك" هذه هي التلبية التي يلبي بها الحاج والمعتمر فما معناها وما الفائدة منها؟

ملخص الإجابة

معنى لبيك اللهم لبيك إجابة بعد إجابة، وكُررت إيذانا بدوام الإجابة واستمرارها. ومن معاني التلبية: حبا لك بعد حب، من قولهم "امرأة لَبَة" إذا كانت محبة لولدها، ولا يقال لبيك إلا لمن تحبه وتعظمه. وتشتمل التلبية على حمد الله الذي هو من أحب ما يتقرب به العبد إلى الله، وعلى الاعتراف لله بالنعم كلها، وعلى الاعتراف بأن الملك كله لله وحده، فلا ملك على الحقيقة لغيره.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

الحج شعار التوحيد

الحج شعار التوحيد من أول لحظة يتلبس به الحاج: قال جابر بن عبد الله في صفة حج النبي صلى الله عليه وسلم: ثم أهل بالتوحيد لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك رواه مسلم

وقال أنس في وصفه لإهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: لبيك عمرة لا رياء فيها ولا سمعة.

ففي هذا تربية للنفس على توحيد الله والإخلاص له.

فإن الحاج يبدأ حجه بالتوحيد، ولا يزال يلبي بالتوحيد، وينتقل من عمل إلى عمل بالتوحيد.

معنى لبيك اللهم لبيك

وتحمل التلبية معان عديدة منها:

- **" لبيك اللهم لبيك" بمعنى إجابة بعد إجابة، وكُررت إيذانا بدوام الإجابة واستمرارها.**
- **" لبيك اللهم لبيك" أي انقدت لك بعد انقياد.**
- **أنها مأخوذة من لَبّ بالمكان، إذا أقام به ولزمه، والمعنى أنا مقيم على طاعتك ملازم لها، فتتضمن التزام دوام العبودية.**
- **ومن معاني التلبية: حبا لك بعد حب، من قولهم "امرأة لَبَة" إذا كانت محبة لولدها، ولا يقال لبيك إلا لمن تحبه وتعظمه.**
- **تتضمن الإخلاص مأخوذ من لُبِّ الشيء، وهو خالصه، ومنه لُب الرجل عقله وقلبه.**
- **تتضمن الاقتراب مأخوذة من الإلباب وهو الاقتراب، أي اقتراب إليك بعد اقتراب.**
- **أنها شعار التوحيد ملة إبراهيم، الذي هو روح الحج ومقصده، بل روح العبادات كلها والمقصود منها، ولهذا كانت التلبية مفتاح هذه العبادة التي يدخل فيها بها.**
- **وتشتمل التلبية على:**

1. **حمداً لله الذي هو من أحب ما يتقرب به العبد إلى الله.**
2. **وعلى الاعتراف لله بالنعم كلها، ولهذا عرفها باللام المفيدة للاستغراق، أي النعم كلها لك، وأنت موليها والمنعم بها.**
3. **وعلى الاعتراف بأن الملك كله لله وحده، فلا ملك على الحقيقة لغيره. (انظر مختصر تهذيب السنن لابن القيم (2/**

(339-335

- يشعر الحاج وهو يلبي بترابطه مع سائر المخلوقات حيث تتجاوب معه في عبودية الله وتوحيده، يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "ما من مسلم يلبي إلا لبى ما عن يمينه وعن شماله من حجر أو شجر أو صدر حتى تنقطع الأرض من ها هنا وها هنا" يعني عن يمينه وشماله. رواه الترمذي (828) وابن خزيمة والبيهقي بسند صحيح.

ولمزيد الفائدة، ينظر هذه الأجوبة: 220989، 125399، 221135، 33746.

والله أعلم.